رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

خطبة)تعلموا وأخلصوا النية(| الجمعة ٢١/٢/٦٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي يا لهوي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:26

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - 00:00:56

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون لماذا تتبسم ما الذي يجعلك تتبسم هكذا ارتفع صوت أمير المؤمنين. وخليفة المسلمين اعظم سلطان على - 00:01:16

وجه الارض في ذلك الزمان الذي كان يستلقي فينظر الى السحابة تمر من امام ناظريه فيقول لها امطري حيث شئتي فسوف يأتيني خراجك. بينما كان امير المؤمنين هارون الرشيد رحمه الله تعالى جالسا على مائدته ومن على - 00:01:47

يمينه شيخ القضاة وقاضي قضاة الدنيا القاضي ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري البغدادي رحمه الله تعالى اقضى القضاة في ذلك الزمان. ومن اذكى اذكياء العالم ومن اجلة الفقهاء اشار - 00:02:19

امير المؤمنين الى صحن بين يديه والتفت الى القاضي ابي يوسف وقال له له كل فان هذا الطعام لا يصلح لنا دائما حتى في دار الخلافة. وما هذا يا امير يا امير المؤمنين قال هذا الفالوذج - 00:02:51

بدهن الفستق في صحون الفيروزج فتبسم ابو يوسف فقال له هارون لماذا تتبسم الذي جعلك تتبسم قال لا شيء يا امير يا امير المؤمنين قال لتخبرني فقص عليه ما حدث له في طفولته مع فقيه الزمان وعالم العصر والاوان. ذلك الفقيه الاجل - 00:03:19

الذي قيل في حقه ان الفقهاء في هذا العلم عيال على النعمان ابن ثابت ابي حنيفة قال كنت فتى يتيما قد مات ابي فاسلمتني امي الى قصار لاعمل عمل ان استرزق منه فكنت اذا مررت بالمسجد رأيت تلك الحلقة فشدني فضولي ان - 00:03:58

اليها فجلست الى ابي حنيفة وكان ابو حنيفة رحمه الله تعالى من اجلة العلماء ومن احسن الناس لتدريس وتعليم رضي الله عنا وعنه. فانجذب الطالب الى ابي حنيفة فصار يتأخر عن امه في المساء - 00:04:29

ويتأخر عن ذلك القصار الذي يعلمه الصنعة في صباحه. كل ذلك يجلس الى ابي حنيفة يتعلم منه العلم وامه تسائله ما الذي يؤخرك يا بني فلا يخبرها؟ فتتبعت الامر فوجدت انه يذهب الى ذلك الرجل الذي صنعته الكلام والحديث - 00:04:49

ليس فيها دراهم وليس فيها اموال وصارت تأخذ بيده فتخرجه من الحلقة فلاحظ ذلك ابو حنيفة. فقال لها دعيه يا امرأة يتعلم قالت انه فتى يتيم وليس عنده صنعة واني قد اسلمته الى ذلك القصار الذي يصلح الثياب - 00:05:16

منه صنعة يسترزق منها فقال دعيه يا رعناه فانه يتعلم العلم ويأكل به الفالوذج بدهن الفستق على موائد الفيروزة الفيروزة الفيروزج. فضحكت وقال له وقالت له انت شيخ كبير قد ذهب عقلك. فاخذ صرة من دراهم فاعطاها الغلام وقال اعطها لامه - 00:05:41

وكان ابو حنيفة تاجرا بزازا رضي الله عنا وعنه. وصار بين الفينة والاخرى يسكت بصرة من الدراهم لانه قد علم ان في هذا الغلام خير كثير للامة. وبالفعل جلس على يدي ابي حنيفة عشرين سنة يتعلم العلم حتى صار من اكبر فقهاء هذه الامة - 00:06:14
الى انا نذكره في مجلسنا هذا ويذكر في جميع كتب الفقه لا يكاد كتاب فقه يذكر الخلاف الا ويقول وقال قال ابو يوسف وقال ابو يوسف فتعجب هارون الرشيد من هذه القصة وقال - 00:06:44
سبحان الله ما اعجب ما اعجب ابي حنيفة انه ليرى بعين عقله ما لا يرى بعينه الباصرة. نعم ان العلم ليرفع صاحبه في الدنيا ويرفعه في الاخرة وهذا يا عباد الله مصداقه في كتاب الله جل وعلا حيث يقول ربنا جل في علاه ارفع - 00:07:04
الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وهذا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جاء الى مكة قادما من المدينة اما حاجا او معتمرا فلقيه امير المدينة نافع بن عبد الحارث من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني خزاعة - 00:07:36
لقيه خارج المدينة يستقبله فلما لقيه قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويحك من جعلت على اهل الوادي يقول له هل انبت احدا على اهل مكة؟ فانه لا يحل للسلطان ان يتركهم هكذا ولو ليوم - 00:08:04
او نصف يوم بلا ولاية فلربما طرأ طارئ فاين الوالي؟ قال نعم يا امير المؤمنين قد جعلت ابن ابزار ابن ابزة يقول عمر ومن ابن ابزة هذا انه عند عمر نكرة لا يعرف - 00:08:28
ليس من اصحاب الاسماء الرنانة ولا من شيوخ القبائل ولا يعرف عند ابن الخطاب امير المؤمنين قال ومن ابن ابزى هذا يا نافع؟ قال انه مولى من موالينا قال وايضا - 00:08:53
جعلت عليهم مولى من الموالي ويحك يا ابن عبد الحارث قال يا امير المؤمنين انما جعلته عليهم لامري ان رأيته فيه قال وما ذاك؟ قال انه قارئ يعني حافظا لكتاب الله جل وعلا - 00:09:13
ويعرف الفرائض يعرف احكام الشريعة واحكام المواريث. انه لفقيه. فهدأ روع امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه وفرح بهذا وقال اما اذ قلت هذا فاني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:33
يقول ان الله ليرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح عباد الله ما شيء وحيد طلب النبي صلى الله عليه وسلم من ربه فيه الزيادة - 00:09:53
يقول الامام الحافظ ابن حجر في كتابه العظيم فتح الباري في شرح صحيح البخاري وهو يتحدث عن فضل العلم قال لو لم يكن من فضل العلم الا انه الشيء وحيد الذي امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يطلب منه الزيادة. فقال تعالى وقل - 00:10:18
ربي زدني علما. قال والمراد بهذا علم الشريعة ولا شك ان اساس العلم واول العلم واخر العلم هو علم الشريعة. ولهذا لما كان ولما كان شيخ المحدثين في في زمانه. وامام اهل السنة رحمه الله تعالى احمد بن حنبل وقد جاوز السبعين - 00:10:48
ورآه رجل وبيده المحبرة والقلم فقال يا ابا عبد الله الى متى وانت تطلب العلم قال مع المحبرة الى المقبرة انه العلم الذي لا ينقطع والذي ينبغي ان تستمر فيه انه - 00:11:20
هو علم الشريعة وهو سيد العلوم واسها ولبها واصلها. عند جميع المسلمين ورآه رجل وهو يمشي مع الشباب وقد شاخ. ويجري معهم في طرق طلب العلم. فقام اليهم مسرعا واخذ بتلابيب - 00:11:40
وقال يا ابا عبد الله الى متى وانت مع هؤلاء الفتية؟ قال الى الموت الى الموت ولهذا يا عباد الله احرصوا على طلب العلم كله وبخاصة العلم الشريعة وعلموا اولادكم - 00:12:02
اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - 00:12:22
صحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. فبينما كان ابو الدرداء في مسجد دمشق اذ دخل عليه رجل فسلم عليه وقال اتيتك من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت ان معك حديث - 00:12:47
به عن النبي صلى الله عليه وسلم فاتيتك اسألك هذا الحديث لتخبرني قال اما اخرجك من المدينة الا هذا؟ قال ما اخرجني الا هذا.

وما اتيت الا لاجله لا تطلب غيره - 00:13:10
قال ما اتيت الا لاجله لست اطلب غيره. قال فاني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريق يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. ثم ذكر الحديث بطوله. عباد الله لو لم - 00:13:28
كن في طلب العلم الا هذه الفضيلة العظيمة ان يسهل الله لك به طريقا الى الجنة لكفى. فكيف وفضائله لا تحصى. عباد الله اخلصوا النية في طلب العلم فانه لا ثواب الا بنية. وحثوا - 00:13:48
اولادكم ونحن في بداية عام دراسي على طلب العلم لله جل وعلا. ولطلب الرزق النافع الحلال الطيب ثم حذروهم من الزور وحذروهم من الكذب وحذروهم من الشهادة المزورة يتوب شباب ثم يسألون في كل يوم شهادتي كلها زور. فماذا اصنع اليوم - 00:14:08
سادتي كلها غش وكذب. شهادتي كلها اسئلة مسربة. شهادتي كلها اسئلة اختبارات سربها معلم لا يعرف الله جل وعلا ولا يعرف الشريعة ولا يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:14:37
من غش فليس مني من غشنا فليس منا وهذا يدل على انه كبيرة من كبائر الذنوب وانه وليس من فعل مسلم يعرف الله جل وعلا. وهذا والله تهديد شديد. فما بال بعض المعلمين غاش مغشش - 00:14:57
جا مزور من المزورين يهدي شهادات الزور لطلابه. وما بالك ايها الطالب تستقبل شهادة الزور متبسما لكي تأخذ تسعة وتسعين كذبا وزورا وانت لا تستحق الا الثمانين او السبعين. اتأخذ شيئا بغير حق - 00:15:17
المتشبع بما لم يعطى كما يقول بابي وامي عليه الصلاة والسلام كلابس ثوبي جوع. فاحذروا يا معشر اباء واحذروا يا معشر المعلمين ويا معشر المدراء واخيرا يا معشر الطلاب من الكذب والزور وشهادات الزور - 00:15:37
التي كثرت اليوم في شبابنا لا يكاد يمر علي يوم الا ويسألني سائل ان شهاداتي كلها بالغش ماذا اصنع اليوم وقد تخرجت؟ كيف اعمل؟ كيف اكسب الكسب الحلال؟ وشهاداتي سنوات طويلة كلها كذب وغش - 00:15:57
من الان لا تبالي برفعة في الدنيا بالتزوير والكذب والغش. خذها بجدك وباجتهادك والا فدعها لغيرك عباد الله اتقوا الله جل وعلا. واحسنوا العمل بما سمعتموه وبلغوه لغيركم. فان العلم - 00:16:17
من اعظم ما يناله المرء في هذه الدنيا. ومن اعظم ما يبلغه حتى يدخل في قول الحق جل في علاه ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا - 00:16:40
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:17:00
وادل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم - 00:17:20
يا اخواننا المستضعفين في فلسطين وفي كل مكان يا رب العالمين. اللهم عليك باليهود ومن شايعهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد - 00:17:40
واله وصحبه اجمعين - 00:18:00